

موريشيوس.. ألق العروبة يطفو على سطح المحيط الهندي»



إعداد: هشام مدخنة

هي جزر صغيرة تتوسط المحيط الهندي، أكبرها جزيرة موريشيوس وتسمى أيضاً «موريس». اكتشفها العرب لأول مرة وأطلقوا عليها اسم «دنيا العروبة»، ثم جاء بعدهم البرتغاليون في القرن السادس عشر. تبعد جمهورية موريشيوس وعاصمتها بورت لويس عن ملاجاشي (مدغشقر) حوالي 860 كيلومتراً وحوالي 2000 كيلومتر عن الساحل الجنوبي الشرقي للقارة الإفريقية، وبفضل موقعها في بقعة دافئة، تتمتع الجزر بطقس استوائي لطيف تقل فيه الأمطار في المناطق الشمالية والغربية. لتعرف على بعض ما هو أجمل ما في الدولة الجزيرة

الصورة



تشتهر موريشيوس بطبيعة لا مثيل لها حيث المياه الياقوتية، والشواطئ الرملية الفاتحة، والمنتجعات الفاخرة،

والشلالات الرائعة والحدائق الاستوائية الغناء، إضافة إلى الكثير من عوامل الجذب السياحي التي جعلتها مقصداً لعشاق الاسترخاء لتمضية أجمل العطلات بين أحضان الطبيعة الخلابة والأماكن التي يفوح منها عبق التاريخ وتستحق حتى أصغر محاولات الاستكشاف

استمتع بريضة المشي لمسافات طويلة في المناطق الداخلية الحرجية والجبلية وشاهد الحياة البرية الرائعة، وجرب الغوص والغطس، وأبحر بين الجزر المثالية مستكشفاً قرى الصيد الهادئة وأروع ما تعرضه الطبيعة

أرض السبعة ألوان

الصورة



ممتدة على مساحة 7500 متر مربع بالقرب من قرية تشارميل، تُعد أرض «السبعة ألوان» من الأماكن المميزة والغريبة في جزيرة موريشيوس، وقد اكتسبت هذا الاسم لاحتوائها على كثنان رمليّة ذات 7 ألوان مختلفة وهي الأحمر والبنّي والبنفسجي والأخضر والأزرق والأرجواني والأصفر. ولأنها فريدة من نوعها، تجذب هذه الأرض الكثير من السياح سنوياً من مختلف دول العالم

وبما أن الوقوف محظور على الرمال فإنه بإمكانك الاستمتاع بمشاهدة هذا المكان العجيب من على الممشى الموجود على طول السياج المحيط بالأرض، ومن ثم أخذ عينات من الرمال الملونة الرائعة في أنابيب صغيرة يقدمها كشك صغير خاص بالهدايا والتذكارات

«مدينة جراند باي»

هي واحدة من المدن الجميلة في جزيرة موريشيوس، وتتميز باحتوائها على الكثير من الأشجار والمساحات الخضراء وشاطئ مفعم بالحياة، ما يجعلها وجهة طبيعية رائدة. وتشتهر «جراند باي» أيضاً بأسواقها التي تضم مجموعة متنوعة من المحال التجارية التي تعرض منتجات مختلفة من الملابس والأدوات التجميلية والمنزلية والأحذية، وهناك أيضاً منتجات عالمية شهيرة إلى جانب المطاعم التي تقدم أشهر الأطباق المحلية والعالمية مع إطلالات ساحرة

ولأن المتعة لا تتوقف في مدينة «جراند باي»، يمكنك الاستمتاع بمشروبك المفضل في قلب الحفلات المسائية التي تقام على طول شاطئ الجزيرة المتألّئة ليلاً لتقدم أفضل تجربة سياحية ممكنة

«متحف بلو بيني»

الصورة



على الرغم من تخصيصه لعرض أندر الطوابع في العالم من فئة بنس واحد وبنسين تم إصدارها عام 1847، إلا أن نطاق متحف «بلو بيني» أوسع بكثير مما يوحي اسمه، وهو أفضل متحف في بورت لويس يمنح الزائرين نظرة على

تاريخ المدينة الحي. ومع ذلك، تعتبر الطوابع كنزاً وطنياً للجزيرة وربما من أكثر الأشياء قيمة للسكان المحليين هناك في الطابق الأرضي، سترى تحفة فنية من الخرائط العتيقة، ونقوشاً تعود لفترات مختلفة من التاريخ، وصوراً فوتوغرافية، بالإضافة إلى أشهر الأعمال الفنية في البلاد وهو تمثال نابض بالحياة صنعه نحّات موريشيوس الشهير بروسبر ديبيناى عام 1884، ويمثل شاباً يحمل حبيبته وسط سيل هائج

حديقة النهر الأسود

الصورة



لمحبي الطبيعة، تعتبر حديقة النهر الأسود، التي افتتحت عام 1994 في جزيرة موريشيوس، واحدة من أجمل الحدائق الوطنية والأماكن السياحية الطبيعية في العالم. وتتميز باحتوائها على عدد كبير من الطيور والحيوانات النادرة مثل الحمام الوردي وغزلان روزا وغيرها

قد ترغب بالتقاط بعض الصور التذكارية بجانب الشلالات المنسدلة من قلب الصخور المكسوة بالخضرة وأشهرها شلالات «شماريل» التي تنبع من نهر سانت دينيس وتصب من على ارتفاع 83 متراً، أو البحيرات الصغيرة والقنوات المائية المنتشرة التي تزيد من ألق المكان، ويمكن ممارسة رياضة المشي بيسر وسهولة عبر المسارات المخصصة لذلك والممتدة بطول 60 كيلومتراً. أما إن كنت من عشاق المغامرة، فيمكنك الصعود إلى قمم المرتفعات الخضراء والاستمتاع بأفضل صورة بانورامية ممكنة للحديقة والمشهد الطبيعي الأسر

«شاطئ تامارين»

يشعر السكان المحليون والسياح ممن زاروا الجزيرة في السابق بالحنين دوماً إلى شاطئ تامارين ومنتعة ركوب الأمواج التي تشتهر بها المنطقة مع رياضات مائية أخرى، وعلى الرغم من أن الأمور تتغير، يبقى الشاطئ مكاناً شهيراً يتمتع بوحدة من أروع الخلفيات في البلاد

استمتع بركوب القارب في الخليج المقابل والغطس في الماء للسباحة مع الدلافين، كما يمكنك ببساطة الاستلقاء على الرمال الدافئة أو المشي ومشاهدة جميع الأنشطة وتناول وجبة خفيفة ولذيذة تقدمها أكشاك الطعام المنتشرة في الجوار

«حديقة حيوانات لا فانيل»

الصورة



توفر حديقة الحيوانات والمحمية المزدحمة «لا فانيل» رحلة ميدانية رائعة للأطفال والكبار على حد سواء، وبإمكانهم التجول داخلها بين سلاحف «الدابرا» العملاقة. إذ تحتوي الحديقة على أكبر عدد منها في العالم، أكثر من 1000

سلحفاة، مع شرح تفصيلي ومباشر لطرق تربيتها وبرامج الحفاظ عليها، وهناك أيضاً ما يزيد على 23 ألف نوع من الحشرات المجمعّة، فضلاً عن مزرعة تضم نحو ألفي تمساح نيلي وقروود وغزلان ومتحف خاص بطائر الدودو. ويوجد مطعم متخصص يقدم أشهى المأكولات التقليدية

لن تشعر بالملل إطلاقاً بمجرد أن تطأ قدمك هذه الحديقة، حيث ستقضي أمتع اللحظات في مزرعة الحيوانات الأليفة وحوض السمك وركوب الخيل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.